

مختصر ابن كثير

147 - فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين .

يقول تعالى : فإن كذبك يا محمد مخالفة من المشركين واليهود ومن شابههم فقل : { ربكم ذو رحمة واسعة } وهذا ترغيب لهم في ابتغاء رحمة الله الواسعة واتباع رسوله { ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين } ترهيب لهم من مخالفتهم الرسول وخاتم النبيين وكثيرا ما يقرن الله تعالى بين (الترغيب والترهيب) في القرآن كما قال تعالى في آخر هذه السورة : { إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم } وقال : { وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب } وقال تعالى : { نبدء عبادي أنني أنا الغفور الرحيم ... وأن عذابي هو العذاب الأليم } وقال تعالى : { غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب } وقال : { إن بطش ربك لشديد ... إنه هو يبدء ويعيد ... وهو الغفور الودود } والآيات في هذا كثيرة جدا